

41 يوسف عليه السلام وحسن الخاتمة | الشيخ شوقي عبد الصادق

شوقي عبد الصادق

الحمد لله الواحد الأحد الفرد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد أول فليس قبله شيء وآخر فليس بعده شيء وظاهر فليس فوقه شيء وباطن فليس دونه شيء - 00:00:01

وهو على كل شيء قادر وشهاده أن سيدنا وأمامنا وعظيمنا وقدوتنا ومعلمنا مرشدنا رسول الله قال الله تعالى عليه واله وصحبه وسلم وبعد يوسف عليه الصلاة والسلام وحسن الخاتمة هكذا ورد في آخر سورة صلوات الله وسلامه عليه قوله تعالى - 00:00:34

ربi قد اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث فاطر السماوات والارض انت ولبي في الدنيا والآخرة توفني مسلما والحقني بالصالحين توفني مسلما والحقني بالصالحين. قال الحافظ ابن كثير اختلف اهل العلم هل يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:01:05

سؤال ذلك يعني عند الوفاة يعني قال هزا عندما كان يحضر عند الاحضار قال هزا الكلام توفني مسلما والحقني بالصالحين هزا قول ولا بأس به ولا بأس به فسیدنا النبی صلی اللہ علیہ وسلم - 00:01:40

عندما كان يحضر كما روت عائشة في الصحيحين رفع اصبعه إلى السماء وقال اللهم في الرفيق الأعلى اللهم في الرفيق الأعلى اللهم في الرفيق الأعلى القول الثاني انه دعا بهذا الدعاء - 00:02:07

ومعناه يا رب عند وفاتي وانتهائی اجل توفني مسلما والحقني بالصالحين وآآ يعني هزا انه لم يطلب او لم يستعجل الموت انما دعا بهذا الدعاء اذا انتهى اجل وحضرت مني - 00:02:36

فتوفني مسلما والحقني بالصالحين وانعم بها من دعوة فيها من العبر بما فيها اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث واتاه النبوة والنبوة اعظم من الملك كل هذا لا يعني. ده كلام مين؟ كلام يوسف - 00:03:12

والواقع المهم ان نموت على الاسلام يبقى سواء دعا بهذا الدعاء وهو يعني يتحرك وله ما في احتضان او دعا به عند الاحضار على كل حال هو دعاء يعني محل تدبر - 00:03:44

ومحل نظر ونتوقف عنده لماذا دعا يوسف عليه الصلاة والسلام ان يموت على الاسلام اولا لان الاسلام لا دين قبله ولا بعده ما في دين قبل الاسلام ولا دين بعد الاسلام - 00:04:09

والاسلام دين كل الرسل اللي هو بيتمن ان يلحق بهم ودين كل الانبياء فهذا نوح عليه الصلاة والسلام يقول لقومه فان توليتكم فمن سألكم عليه من اجره ان اجري الا على الله - 00:04:34

وامررت ان اكون من المسلمين نوح وابراهيم عليه الصلاة والسلام دينه الاسلام اذ قال له رب اسلم قال اسلمت لرب العالمين والاسلام ديني يعقوب وابنائه اذ حضر يعقوب الموت اذ قال لبنيه ما تبعدون من بعدي - 00:04:56

قالوا نعبد الهك والله ابائك ابراهيم واسماعيل واسحاق الها واحدا ونحن له مسلمون ودين موسى عليه الصلاة والسلام لما قال لقومي ان كنتم امتنتم بالله فعليه توكلوا ان كنتم مسلمين - 00:05:28

ودين سليمان لما يكتب الى ملكة سبا الا تعلوا علي واتوني المسلمين. واعتنقت الاسلام وقالت ولمت نفسي واسلمت مع سليمان لله رب العالمين ودين لوط لما قال رب العزة فما وجدنا فيها - 00:05:55

غير بيت من المسلمين ودين عيسى عليه الصلاة والسلام لنعيش لما قال الحواريين من انصاري الى الله قال الحواريون نحن انصار

الله امنا بالله وشهاده بان مسلمون ل المسيحيون ولا نصارى ولا بروتستانت ولا كاثوليك لا لا وشهاده - 00:06:27

اشهد يا عيسى بان مسلمون وعندما يأتي لا يقبل منهم ولا من الناس كلهم الا الاسلام ودين الصالحين من الجن يعني حتى مش الانس الجن هكذا قال الجن في صورتهم كما حكى القرآن العظيم - 00:07:01

وان من المسلمين ومنا القاسطون. فمن اسلم فاولئك تحروا وشدا الامر الثاني والتأمل الثاني في الاية لا تقارب بين الاديان ليه ان ما فيش اديان اصلا. ده هو دين واحد - 00:07:29

كيف نقر بين مفروض ومرفوض مفروض ان الدين عند الله الاسلام هو ده الموجود والمرفوض ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه طب تجريب مفروض وتحطه جنب المرفوض وتخلطهم على بعضهم - 00:07:59

وتطلع حاجة في النص الشيء العجيب بقى ان اصحاب الاديان الاخرى الا على دين الملوك ما كان ليوسف ان يأخذ اخاه في دين الملك. واللى على دين الاخبار والرهبان اخذوا اخبارهم - 00:08:29

اربابا من دون الله. اللهم على الاديان دي يرفضوا تماما ان نقرب بين اللي هم عليه والاسلام شيء عجيب جدا يعني نغمة التقارب بين الاديان لا تسمعها ابدا من اصحاب الديانة الاخرى. انما تسمعها من مين - 00:08:48

من المسلمين عازفين يقربوا ولا يمكن التقرير ابدا لا يمكن ده هي حاجة واحدة تقرب من الشيء الواحد هو شيء واحد. ان الدين هكذا بالافراد بالافراد وخذ هزا الدليل على ان اصحاب الاديان الاخرى يرفضوا دينك - 00:09:14

ولا يرضوا ابدا تقرير بين دينك ودينهم التبعية ماشي. تبقى تابع اه انما نعمل خليط من عندك وعندهم لأ احنا الاصل هما اسمعوا الى فرعون. فرعون على دين اي دين؟ دين الملك - 00:09:38

وبيرفض دين موسى وبيقول لهم اني اخاف ان يبدل دينكم شفت اخاف ان يبدل دينكم يعني ايه؟ يعني دينكم هو الاصل ودين موسى ما يجييش ناحيتنا ابدا تخيل بقى لما يجي ناس ينسبوا الى الاسلام ويحسبو على المسلمين يقول لك تقارب بين الاديان - 00:10:04

خابوا وخسروا وسود الله وجوههم دنيا واخرى ما فيش تقارب اصلا. دي حاجة ودي حاجة. مفروض ومرفوض ان الدين عند الله الاسلام. ده المفروض ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه مرفوض - 00:10:34

علشان كده يوسف بيقول توفني مسلما. الامر السالس ان الحياة في الاسلام والحياة بالاسلام لا يغنيان عن الموت على الاسلام مهم جدا نسأل الله العزيم رب العرش العزيم ان يقبضنا مسلمين - 00:10:54

ممكنا تعيش في الاسلام وممكن تعيش بالاسلام لكن تموت عليه دي اكبر نعمة تانية خالص. دي حاجة تانية خالص. ازاي يعني عاش المنافقون بالاسلام وحفظوا دماءهم واموالهم واعراضهم بالاسلام وفي الاسلام يعني في دولة الاسلام. حملوشننا - 00:11:23

ونطقوا برموزه وعاشوا تحت رايته ولكنهم لم يموتوا عليه فكان لهم الدرك الاسفل من النار الموت عليه ده حاجة تانية خالص المتعة الاسلام ده حاجة تانية خالص تعيش بيها اه ممكن تعيش بيها لحد امته لحد ما يبقى بينك وبين الجنة زراع - 00:11:52

وبعدين تنخلع وترجع عيادا بالله نسأل الله لنا ولكم حسن الخاتمة في الزراع ده تسيبه. وما تموتش عليه المنافقون قلت لكم عاشوا به وفيه عايشين فين؟ في المدينة. الله! ودي احسن من كده بقى؟ في احسن من المدينة - 00:12:22

مش احسن من بديل وزعيمهم يكفن في قميص رسول الله ويصلّي عليه رسول الله صلّى الله عليه وسلم وفيه قرأ رسول الله وقرأ معه الصحابة ونقرأ وسيقرأ الى ما لا نهاية - 00:12:52

والذي تولى كبره منهم له عذاب عظيم يبقى فادوا بايه بقى؟ ايه فايدة النعاش في دولة اسلامه وعشب الاسلام يعني به ازاي يعني بيقول انا مسلم ماشي حفظ دمه حفظ عرضه وحفظ ماله - 00:13:18

عمر يقول له مبني اقتله يا رسول الله. يقول لا يتحدى الناس ان محمدا يقتل اصحابه بل هو من اصحابك؟ اهو محسوب ده من اصحابك؟ هقول ايه؟ اقول ايه؟ اهو من اصحابي - 00:13:39

ولو قتلناه الناس هيقولوا ويختلفوا يدخلوا الدين يقول لك محمد اللي رجله بتيجي عنده بيقطع رقبته زي ما هو معروف دلوقتي لأ

مش هتكلم الناس ابدا مش هشمت الكفرة في ولا في منهجي هنحسن الصحبة. طب وامرہ - 00:13:55

الا الله يبقى الوفاة على الاسلام شيء ثاني خالص غير العيش بالاسلام والعيش في الاسلام نسأل الله لنا ولكم حسن الختام. وعلشان كده شوفوا الرسول حرص على ان يسلم ابو طالب في اللحظات الاخيرة - 00:14:15

طب ابو طالب عاش بجزء من الاسلام جزء من الاسلام وعاش مع المسلمين وروحه كانت مع المسلمين وضيق عليه مع المسلمين. وحورص في الشعر لكن ما متتش عليه كل الحاجات الحلوة دي ما يعني خلاف المناقفين - 00:14:36
كان ابو طالب يتمنى نصرة الدين. وواقف بجانب النبي وبيقول له لن يصل اليك بجمعهم حتى اوسد في التراب دفينا. والمناقفون حبوا يدفنوا الرسول على الحياة وهو راجع من تبوك حبوا يفتالوه - 00:15:08

ابو طالب بيقول له ابدا طول ما انا عايش مش هيوصلوا لك قارن بين المنزرين ودول محسوبين على الاسلام ومعدوجين في الاحصاء وابو طالب مش محسوب بس الرسول عاوز في اخر لحزة ينضم - 00:15:30

واقول له كل كلمة يا عم قل حزنا شديدا ولذلك قال صلى الله عليه وسلم من مات على شيء بعث عليه اهي دي من مات على شيء بعث عليه - 00:15:50

مات على نفاق يبعس نفاق على النفاق. ما تعلي الاسلام يبعس هي دي سر دعوة يوسف تووفي مسلما يبقى لا دين قبله ولا بعده لا تقارب بين الاديان اصلا الحياة به اي بالاسلام والحياة فيه قد لا يغنيان عن العبد. انما الاصل في الموت - 00:16:08
اي الملك والعلم برضه ما يغنوش وعلشان كده سيدنا يوسف ذكر كل الحاجات دي وقال انا عاوز الاخريانية دي اتيتني من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث طب ما كفاية عليك كده لا انا عاوز دي - 00:16:37

توفيني مسلما والحقني بالصالحين. يبقى دول ما يغنوش عن دي انما الاخريانية تغبني عن الاول ملك ما ما في مش لازم ملك اموت عالسلام علم مش عاوز علم عاوز اموت على الاسلام هو ده الاصل - 00:17:02
او للاصدقاء. وعشان كده كانت دعوة هزا النبي الكريم توفيني مسلما والحقني بالصالحين الامر الثاني معنا اليوم وفاة يعقوب ثم يوسف عليهما الصلاة والسلام خلاص عرفنا ان سيدنا يعقوب جه - 00:17:19

دخل البلد وذكر بعض اهل العلم ان ربنا رفع باقي السنين الجدباء عن اهل مصر. لان حل فيها يعقوب النبي الله عليه الصلاة والسلام دخل الديار !! اكرمت البلاد كلها بسببه - 00:17:43

بقية السنين دخل بقى في السنة الخامسة دخل في السنة الرابعة ايا كان بقية السنين الجدباء بقت ايه بقت خير حضرته الوفاة اوصى انه يدفن مع ابيه او مع ابويه فين - 00:18:01

في فلسطين مكان اسمه حبرون كما ذكر ابن كثير هناك سيدنا ابراهيم وسيدنا اسحاق قال لهم ودوني هناك فلا ما توفي امر سيدنا يوسف الاطباء طيبوه وحنطوه واستأذن الملك ابي اذهب ادفن ابي هناك مع اجدادي او مع ابائي فازن له وخرج معه اشرف مصر وشيوخ مصر - 00:18:17

وزهبا الى حيس يوجد سيدنا ابراهيم وسيدنا اسحاق ودفنوه بكت عليه مصر كما يقول ابن كثير سبعين يوما. على يعقوب عليه الصلاة والسلام واقيم له عزي فيه هناك يعني سمع عادوا الى مصر وعز اخوة يوسف - 00:18:47

اخاهم يوسف في ابيهم يعقوب عليه الصلاة والسلام ثم حضرت يوسف الوفاء لما حضرت يوسف الوفاة اوصى انهم اذا خرجوا من مصر احتلوا عظامه ليدفن مع ابائه والحقني بالصالحين - 00:19:11

قولوا ما سمعتم واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاه والسلام على سيدنا رسول الله ذكر ابن كثير والقرطبي وغيرهما انبني اسرائيل لما جاءوا مصر كانوا ثلاثة وستين انسان - 00:19:51

لما قال واتونى واتونى باهلكم اجمعين. جوهر يعقوب اولاده احفادكم ثلاثة وستين ولما خرجوا كانوا ستمية وسبعين الف. امتهى بقى ايام موسى عليه الصلاة والسلام يوسف عليه الصلاة والسلام يقول لهم لما جلس على الكرسي او على العرش - 00:20:08

ورفع ابويه على العرش اللي هو جالس عليه وقال لهم ادخلوا مصر ان شاء الله امنين لما حضرته الوفاة قال لهم لما تخرجوا خدوني

معكم. انا لله وانا اليه راجعون - 00:20:39

ليه عشان نفهم الامور على وجهها عباد الله هو القائل ادخلوا مصر ان شاء الله وهو الذي اوصى لما تخرجوا خدوني مع الامة هيخرجو؟ اه. ليه كده - 00:20:58

وهيخرجوا ليه طب ما كويسين ما هو ناس حلوة اهي. الله! هم ما كانواش مباركين المكان ولا ايه مش كان في بركة في المكان؟ ايوة كان في بركة في المكان - 00:21:22

بس اراده ربنا وربنا اللي قال لهم اخرجوا وادخلوا بيتحركوا شرع هيخرجوا يا يوسف؟ قالوا هتخرجوا انت هتخرجوا وهنخرج ليه؟ طبعا ما حدش يعني ما فيش نص يقول آآ التفاصيل يعني لكن هيخرجوا - 00:21:35

يعني مش هنستوي في قدرة واحدة؟ ايوة ما عدش لنا عيش هنا تاني؟ ايوة. طب ليه من غير ليه لان الدين غير الدين. انتم دينكم اسلام وروا الناس اللي هتبقى هنا هيبقو على الكفر مش هنستوي في قدرة واحدة - 00:21:53

لازم ما تخرجوا فلما تخرجوا واخذ عليهم الميثاق بذلك خدوني معكم. الله! انت هتبقى ساعتها فين؟ هابقى ميت خدوني معكم وانا ميت. ان لله وانا اليه راجعون طب ما نسيبك - 00:22:14

هنعمل بك ايه وانت ميت؟ لا خد امك. والحقني الله! طب ما انت روحك مع ارواح الصالحين. برضه عاوز رفاتي بيقى مع الصالحين انت روحك اصلا مع الصالحين. بدنك هيفيد بايه؟ خدوني برضو - 00:22:36

القرطبي عليه رحمة الله يقول لما حضرت يوسف الوفاة اوصى بهزا واخذ عليهم العهد والبساق وخرجت روحه اهل مصر تشحوا يعني اختلفوا كل مكان او كل محله عاوزين ياخدوه عندهم - 00:22:54

ما عرفش بقى حسب كلامه القرطبي كانت فيه محافظات مسلا كان فيه اقاليم فيه بحري وقبلى الله اعلم المهم بيقول كان اه كل اهل محله عاوزين ياخدوا يوسف يدفنوه اختلفوا وصلوا لانهم هيقتتلوا - 00:23:14

طب نعمل ايه؟ اهتدوا بعد ذلك ان يدفنوه في النيل طب في انهي حته في النيل؟ قالوا ننقى حته قبل النيل ما يتفرج عشان مية النيل تيجي على يوسف وبركة يوسف لما المية تتفرج في مصر كلها تحل على مصر - 00:23:28

كانت الناس بتفهم؟ ايوة كانوا بيفهموا الى حد كبير. ما هم كانوا مسلمين وامنوا به كانوا مسلمين وامنوا به فجم في النيل حطوه في تابوت من الرخام وفي حته قبل النيل ما يتفرج برضو الله اعلم كان بقى رشيد ودمياط دول موجودين ولا فروع اكتر من كده الله اعلم المهم قبل النيل ما يتفرج - 00:23:48

دفنوه عشان ايه المية العمومية تمر عليه وبعدين تتفرج في البلد كلها ودفنوه وخلاص وبركة يوسف حسب تصورهم بتوزع على مصر كلها وتمر الايام وتتغير الاحوال ويتبدل الاسلام بالكفر ويزهر فرعون بقى - 00:24:11

يزهر فرعون والاسر تتوارس وتتوالى ويجي فرعون ويجي موسى ويتولد موسى ما هو منبني اسرائيل بينه وبينهم يعني المسافة دي حوالي ربعمية سنة بين موت يوسف واخراج عظامه من مصر حول الربعمية سنة - 00:24:36

وهو في التاوود وفي المكان ده امر الله يوسف موسى ان يخرج واوحينا الى موسى ان اسري بعادي انكم اتبعون يلا خدهم وامش يا موسى. فارسل فرعون في المدائن حاشرين - 00:25:00

ان هؤلاء لشذمة قليلون وانهم لنا لغائزون وانا لجميع حاذرون فاخرجناهم من جنات وعيون وكنوز ومقام كريم صدرت الاوامر بمتابعة هؤلاء ستمية وسبعين الف حسب ما قيل يعني وخرج وراهم خلاص مشبوا - 00:25:25

اول ما بدأ يخرج سيدنا موسى ومعهبني اسرائيل من مصر ضل الطريق نمشي الناحية انهين؟ منين؟ من هنا منين؟ بغل الطريق قال ما هذا؟ حديث هزا صححه الالباني اخرجه الامام احمد - 00:25:54

وصححه الالباني عليهم جميعا رحمة الله فقال ما هذا؟ احنا الطريق مش واضح ليه؟ ومش عارفين نمشي الناحية الهين ليه قال علماءبني اسرائيل لموسى اللي هم اكبر منه سنا - 00:26:09

ومعلومات متوارسينها معلومات متوارسينها قالوا له لان يوسف اخذ علينا الميثاق اني لو خرجنا من مصر نحمله معنا الحديث ده له

صدر يعني قبل مسألة الحمل الرسول عليه الصلاة والسلام نزل على اعرابي - 00:26:27

فالاعرابي اكرم رسول الله فلما جاء الاعرابي الى رسول الله قال سل حاجتك اطلب حاجة كده فقال ناقه نركبها واعنз يحلبها اهلي
فقال رسول الله عليه الصلاة والسلام اعجزتم ان تكونوا مثل عجوزبني اسرائيل - 00:26:52

قالوا وما عجوزبني اسرائيل؟ قال لما خرج موسى ببني اسرائيل من مصر ضل الطريق فقال ما هزا قال علماؤهم ان يوسف عليه
الصلاوة والسلام اخذ علينا الميثاق ان اذا خرجنا من مصر ان نحمله معنا - 00:27:17

قال فاين قبره قالوا لا يعرف الا عجوز فارسل اليها فجئه بها قال اين قبر يوسف قال لا ادلك حتى تعطيني يعني عهدي او ميساق
منك انت. قال وما عهديك - 00:27:39

قالت اكون معك في الجنة فتوقف موسى طب وانا اضمن لك الجنة هي في جنبي؟ توقف موسى فاوحى الله اليه اعطها العهد فلما
اعطاها العهد قالت تعالوا فزهبا الى بحيرة ماء - 00:28:02

قالت انضبوا هزا الماء فنضبواه قالت احتفروا فاحتفروا عظامه ووجد جثته حملها موسى عليه الصلاة والسلام بنفسه وصار
فازا الطريق امام موسى مسل ضوء النهار ونور واخذ معه يوسف عليه الصلاة والسلام - 00:28:27

ليدفنه هناك مع اجداده مع ابراهيم واسحاق ويعقوب عليهم جميعا الصلاة والسلام افهموا عباد الله الامور على وجهها كما ورد في
سنة نبيكم وكتاب ربكم يوسف عليه الصلاة والسلام الذي قال ادخلوا مصر هو الذي قال - 00:28:56

خدوني معكم اذا لا فضيلة للمكان ايا كان حتى ولا مكة نفسها انما الفضيلة بالعمل مكة مفضل للعمل اذا عمل العامل انما مكة
فاضلة، وما بيعملش بيروح فين؟ طب ما عايش مسقط راس ابي جهل مكة - 00:29:24

عتبة بن ربيعة مسقط رأسه مكة وعاشوا اسياد مكة عتبة بن ربيعة وشيبة ابن ربيعة وابو جهل هما دول اسياد مكة عاشوا في نعمتهم
بايه مكة قتلوا في بدر اذا هم في النار - 00:29:54

ابن سلول مسقط رأسه المدينة والمنافقين انها تمسقط رأسهم والمدينة نعمتهم به المدينة. الاماكن الفضيلة دي للعامل. للعامل يعمل.
للعامل يبتهج. يستغل المكان ويستغل الزمان الفاضل الاساس العمل اما المكان ولا يقدم ولا يأخر - 00:30:15

في اماكن فاضلة واماكن مختارة لتندر ام القرى ومن حوله او لم نمك لهم حرما امنا؟ احب البلاد الى الله مكة. مسلا انما ماشي لكن
عملت ايه في المكان الفاضل والزمان الفاضل - 00:30:42

هو ده الاساس من اجل ذلك خرج يوسف وانتهت رحلته في مصر. بل رحلة بني اسرائيل كلها من مصر خرجوا واحتملوا عظامه عملها
موسى بنفسه عليه الصلاة والسلام ان الكريم - 00:31:04

ابن الكريم ابني الكريم يوسف ابن الكريم ابني اسحاق ابن ابراهيم صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين اللهم ردننا الى دينك
ردا جميلا. اللهم ردننا الى دينك ردا. اللهم انك عفو تحب العفو فاعف عننا. اللهم انك عفو - 00:31:30

تحب العفو فاعف عننا اللهم انصر دينك واعز اولياتك فك اسر المأسورين وهم المهمومين وسجن الموحدين وكرب المكروبين. واشف
مرضى وارحم موتى المسلمين يا اكرم الاكرمين. وصل الله وبارك على نبينا محمد - 00:31:54

اذكروا الله يذكركم واشکروه على نعمه زدكم ولا - 00:32:21